(وابنُ المراغَةِ جاحِرٌ مِنْ خَوْفِنا ... بالوَشْم منزلةَ الذّلِيلِ الصّاغر)

.

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني النباجي قال .

لما قال عمارة يمدح خالدا .

(تأبى خَلائِقُ خَالدٍ وفَعَالُه ... إلاّ تجنّبَ كلّ أمرٍ عائبِ) .

(فإذا حضَرْت البابَ عند غدائهِ ... أَذِنَ الغَداءُ لنا برَغْم الحاجِب) .

لقيه خالد فقال له أوجبت وا علي حقا ما حييت .

أجود شعره ما هجا به الأشراف .

قال العنزي وسمعت سلم بن خالد يقول قلت لعمارة ما أجود شعرك .

قال ما هجوت به الأشراف .

فقلت ومن هم قال بنو أسد وهل هاجاني أشرف من بني أسد .

قال العنزي وحدثني أبو الأشهب الأسدي من ولد بشر بن أبي خازم قال .

لما أنشد فروة بن حميصة قول عمارة فيه .

(ما فِي السّوِيّة أن تجرّ عليهمُ ... وتكون يوم الرّوع أوّل صادر) .

قال وا ما قتلني إلا هذا البيت .

فلما تكاثرت عليه الخيل يوم قتل قيل له انج بنفسك قال كلا وا لا حققت قول عمارة فصبر حتى قتل .

وكان فروة من أحسن الناس وجها وشعرا وقدا لو كان امرأة لانتحرت عليه بنو أسد